Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقاصيص الرواة عن بئر زمزم، التى بناها جده إسماعيل ابن إبراهيم، ثم طمستها جُرهُم وأخفت معالمها، حين نزحت من أرض الحرم، فتمنى لو قُدّر له العثور على مكانها، ليكشف عنها، ويعيدها سقاية للحجاج، كما كانت فى عهد جده إسماعيل، وظل مشغولاً بهذا الأمر ليله ونهاره.

رؤيا عبد المطلب

وفيما هو ذات ليلة يفكر فى أمر السقاية وقد غلبه النوم، رأى كأن هاتفًا فى منامه يقول له: يا عبد المطلب، احفر «طيبة».. فسأل عبد المطلب: وما طيبة؟ فانصرف عنه الهاتف ولم يجبه بشىء. فلما كانت الليلة الثانية، أقبل عليه ذلك الهاتف كما أقبل فى الليلة السابقة، وقال له: يا عبد المطلب، احفر «بَرّة».. قال عبد المطلب: وما برّة؟ فانصرف عنه الهاتف ولم يجبه بشىء. فلما كانت الليلة الثالثة، عاد إليه الهاتف وقال له: يا عبد المطلب، احفر «المضْنُونة».. قال عبد المطلب: وما المضنونة؟ فانصرف عنه كذلك ولم يجبه بشىء.

فشُغل عبد المطلب شغلاً عظيمًا بأمر هذا الهاتف، وجعل يسأل نفسه عن معنى هذه الكلمات المبهمة، التى تلقى له فى النوم إلقاء، دون أن يفهم لها معنى أو يدرك لها حقيقة. فلما